Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منابعه، ومن أصوله، ولا يتسكع في أسواق التجار ليقلد الذين يؤمنون بهذا التصور، أو ذاك، ويلتقط من هنا وهناك بلا دراية. وكل كلمة تكتب للطفل فيقرؤها، أو يراها في صورة من الصور الإبداعية ستترك أثرها في نفسه، ومردودها في حياته وشخصيته، لأنه «كالرادار» الذي يستشعر كل ما حوله، فيلتقطه ويحوله إلى صورة تناسبه، وإلى فكرة يفهمها، ومن هذا الذي يلتقطه من هنا وهناك في بيته ومدرسته ومجتمعه، في الصورة والكتاب والقدوة ستتشكل عاداته وفكره وأخلاقه، بل ستنشأ عقيدته ويتحدد دينه «فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

فإذا كان من واجب المسلمين ـ عموماً ـ معرفة دينهم، والتفقه في كل ما له علاقة بحياتهم ومهنهم ونشاطاتهم وأعمالهم، فإن ذلك أكثر وجوباً وضرورة للأديب لأنه رائد وقدوة وموجه.

فضلاً عن ذلك فإن معرفة الأديب لدينه معرفة حقيقية موثقة ـ لا من المستشرقين والعوام ـ بل معرفة واسعة أصيلة، سوف تتيح له القدرة على اختيار الأسلوب المناسب، والطريقة الملائمة لموضوعه، وللمرحلة والسن الذي يكتب من أجله.

أما إذا كانت هذه المعرفة ساذجة بسيطة لا تتعدى معرفة العامة، ولا تخرج عن نطاق الأفكار والمعارف الذهنية بعيداً عن السلوك العملي، والنشاط الإنساني اليومي، والتفقه الحقيقي في ذلك، فإنه سيعجز عن تقديم أدب إسلامي ملائم للأطفال.. يحقق الأهداف المبتغاة لهذا الأدب، ويُخشى أن ينالهم شيء من الفرح مما يمس الذين تصفهم هذه الآية الكريمة: **﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم﴾**[1].

وبالقدر الذي يتمكن فيه الأديب من فهم الإسلام، والتفاعل مع

---

(١) آل عمران الآية: ١٨٨.